

**إدراك الشباب الجامعي لواقع المضامين المعروضة
على مواقع التواصل الاجتماعي**
*University youth's awareness of the reality of the contents
presented on social networking sites*

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

أ. م. د/ شادية محمد جابر الدقاوى

أستاذ الإذاعة والتلفزيون التعليمي المساعد

جامعة دمياط

سيادة السيد عبد الرازق عصر

الباحثة بقسم الاعلام التربوي كلية التربية النوعية

جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

عدد (٧) - يونيو ٢٠٢٣

إدراك الشباب الجامعي لواقع المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراك الواقع الاجتماعي للمضامين المقدمة عن واقعهم الاجتماعي، والتعرف على معدل تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وآراء الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق ذلك طُبقت الدراسة التحليلية على قناتين من قنوات اليوتيوب وهي قناة العربية مصر وقناة MBC مصر، ومعرفة أهم القضايا المعروضة للمضامين المقدمة على تلك القنوات، واعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي لعينة من طلاب وطالبات جامعة دمياط وجامعة الأزهر وجامعة الدلتا يبلغ حجم العينة (٤٠٠ مفردة) واعتمدت في تجميع الدراسة على صحيفة الاستبيان حيث شملت عدد من الأسئلة المقننة، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة التحليلية، عن مجموعه نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين أنواع القضايا المقدمة للشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب موضع الدراسة، حيث بلغت قيمة "كا" (١٥,٢٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٣٤)، وجاءت قضايا الجريمة والحوادث الأعلى بنسبة (١٩,١٧%)، يليها قضايا سياسية داخلية بنسبة (١٦,٦٧%)، ثم القضايا الصحية بنسبة (١٥%)، وتأتي بعد ذلك باقي القضايا وفقاً للنسبة المئوية لكل منها، وجاءت قناة MBC مصر في المرتبة الأولى في عرض قضايا الجريمة والحوادث بنسبة (٢١,٤٣%)، يليها قضايا سياسية داخلية بنسبة (١٦,٠٧%)، ثم القضايا الدينية بنسبة (١٤,٢٩%)، وجاءت قناة العربية مصر لعرض كل من قضايا سياسية داخلية وقضايا الجريمة والحوادث والقضايا الصحية في المرتبة الثانية. وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية عن مجموعه نتائج أهمها: أن نسبة استخدام أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٨٤,٥٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٨) جاء موقع الفيس بوك في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة بنسبة (٦٤,٠%)، يليهم نسبة (٢٠,٥٠%).

مقدمة :

يشهد العالم تغيرات وتطورات هائلة وعميقة ومتصارعة نتيجة ظهور تكنولوجيا الاتصال والتقنيات الحديثة وهذا من أجل إنجاز الأعمال المرغوب فيها ، وبدرجة عالية من الإتقان والتمكن ، ومن أبرز هذه التطورات التقنية تطور شبكة الإنترنت ، والتي تعد من أضخم شبكات الحاسوب في العالم فهي تصميم الملايين من نظم الحاسوب والشبكات على امتداد العالم ولهذا أطلق عليها شبكة الشبكات(انشراح الشال، ٢٠١٠).

ومرحلة الشباب والتي تتمثل في طلاب الجامعة وتشير العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن مرحلة الشباب تتميز في الجامعة بخصائص عديدة منها استمرار النمو الجسدي نحو الاكتمال، واهتمام الشباب بالحياة المهنية، وتحديد الميول والحاجات النفسية، واهتمام كل جنس بالجنس الآخر، والحاجة إلى تنظيم وقت الفراغ ، واستثماره فهي مرحلة تتميز ببعض المطالب فأصبح الإنترنت عادة متاحة للجميع نظراً للتطور التكنولوجي تمكن الشباب من الدخول على الإنترنت طوال اليوم من خلال هواتفهم الذكية، وتؤكد الدراسات أن تناول مشكلات الشباب وأن زيادة حاجاتهم وعدم تلبيتها يزيد من مشكلاتهم، مما يؤدي إلى اضطرابات صحية لديه واختلافات على المستويات النفسية والفكرية والاجتماعية، وظهور الانحرافات السلوكية فكل شاب خلال مساره الحياتي يتعرض لمجموعة من المشكلات أو التحديات يسعى إلى حلها ومواجهتها (محمود الريماوي، ٢٠٠٩).

فمواقع التواصل الاجتماعي رسخت إدراك الواقع الاجتماعي، حيث فرضت على مستخدميها نوعاً من العزلة والانقطاع عن الحياة العامة، فالوقت الذي يقضيه الشباب على تلك المواقع هو مستقطع من الحياة الاجتماعية، والاستخدام المفرط لها يتناقض مع التفاعل الاجتماعي الطبيعي، فيشعر بالانعزال والوحدة ويسبب حاله من التناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون .

لذا تسعى الباحثة في ضوء هذه الدراسة إلى :-

معرفة مدى إدراك الشباب الجامعي لواقع المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة انقسمت لمحورين :

* المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

(١) دراسة محسن يوسف (٢٠٢٢) بعنوان: "أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع أخبار مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو بعض القضايا المصرية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع أخبار مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو بعض القضايا المصرية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة

قوامها (٣٨٥) شاب من الشباب الجامعي المصري، وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة من الشباب الجامعي تستخدم موقع التواصل الاجتماعي بكثافة مرتفعة بنسبة (٥٦,١%) وهناك من يستخدمها بدرجة متوسطة بنسبة (٨,١%) وفي الترتيب الثالث جاء من يستخدمها بكثافة منخفضة بنسبة (٣٥,٨%).

(٢) **دراسة هناء حسنى النابلسي (٢٠٢١)** بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها (٣٧١) طالباً وطالبة في جامعتي البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية، وأظهرت النتائج أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشخصية والسلوك جاء في المرتبة الأولى وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (٣,٣٣) وبانحراف معياري (٠,٦٤) وجاء أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأقارب والأصدقاء بمتوسط حسابي (٣,١٥) وبانحراف معياري (٨٥,٠).

(٣) **دراسة عبير محمد أحمد (٢٠٢٠)** بعنوان: "العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" هدفت الدراسة إلى: تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان مطبقة على طلاب جامعة قطر من الذكور والإناث عددهم (٣١١). **وتوصلت الدراسة إلى:** أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة سناب شات، يليها واتس آب، ثم انستجرام، متوسط عدد ساعات الاستخدام يومياً (٥) ساعات، كما توصلت الدراسة أن هناك علاقة متوسطة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي سواء مشكلات أسرية أو مشكلات التحصيل الدراسي

(٤) **دراسة الشيماء محمد (٢٠١٩)** بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية" هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة والتعرف على الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة، تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم طبيعة الشعور بالمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لموضوع الدراسة وطبيعة أهدافها، اعتمدت الدراسة على الاستبانة على مجموعة من طلاب السنة النهائية ببعض كليات جامعة أسيوط، وجاءت نتائج الدراسة إن لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الامتيازات منها أنها تستخدم لمشاركة المعرفة مع الآخرين، والتواصل مع الأصدقاء القدامى، وإنشاء صداقات جديدة ويعانى مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي

من العديد من القضايا منها : إهدار الوقت ، والهجوم والخطر ، ومشاهدة مشاركات غاضبة ، لعبت المواطنة الرقمية دور في غرس قواعد التعامل السليم في التكنولوجيا الرقمية .

المحور الثاني : إدراك الواقع الاجتماعي للشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي

(٥) دراسة مها محمد فتحي (٢٠٢١) بعنوان " تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع المصري " هدفت الدراسة : التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وتمثلت العينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية (بني سويف - النهضة - المنيا - دراية) اعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاء في الترتيب الأول لتعرض الشباب لفيدوهات التيك توك المعروضة عبر الهواتف الذكية ومن هذه الأسباب " التسلية والترفيه" ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك وتأثيرها على إدراكهم للقيم الاجتماعية لديهم ، توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك وبين إدراكهم للقيم .

(٦) دراسة أسامة المدني (٢٠٢٠) بعنوان : " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز "هدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم بعض مشكلات الشباب وتنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة لدى الشباب السعودي ، والتعرف على بعض القضايا التي تقدمها مواقع التواصل ورأى الشباب فيها . اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة التي تمثلت في استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتم اختيار عينة قوامها (٤٠٠) من الشباب الجامعي السعودي من جامعتي (جامعة أم القرى بمكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة) توصلت الدراسة إلى تأكيد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بقضايا ومشكلات التنمية المستدامة على مواقع التواصل تمثلت في تكوين خلفية عن قضايا التنمية المستدامة والحصول على معلومات عن القضايا المستدامة والتعرف على وجهات النظر من خلال الحوار والمناقشة وحرية التعبير والتعليق بكل حرية وبدون قيود .

(٧) دراسة فيصل أحمد الشميري (٢٠٢٠) بعنوان: "تفاعلية الشباب السعودي عبر الفيسبوك وغرف الدردشة وانعكاساتها على اتجاهاتهم نحو المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية" هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات الشباب السعودي نحو إدراك المسؤولية الاجتماعية لتفاعليتهم عبر الفيسبوك وغرف الدردشة ، تنمى هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح لعينة من الشباب السعودي وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان، للتعرف على معدا وحجم استخدام الشباب السعودي لموقع الفيسبوك، وتمثلت أهم النتائج توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب السعودي عينة الدراسة للفيسبوك وبين اتجاهاتهم نحو نوع تأثير المضامين المعروضة على القيم الاجتماعية للواقع الاجتماعي الموجودة في المجتمع .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي : ما مدى إدراك الشباب الجامعي لواقع المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ حيث أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على حياة الشباب الجامعي ، سواء بالإيجاب أو بالسلب ، وبما أن الشباب هم أكثر الفئات انفتاحاً على العالم ، رأت الباحثة أن دراسة فئة الشباب الجامعي التي تتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لأنها هي التي توفر حياة كاملة يختارها الشخص بإرادته ، ومن المشكلات الأساسية التي يعاني منها الشباب مشكلة قضاء وقت الفراغ وتزداد هذه المشكلة تفاقماً بارتفاع مستوى المعيشة وبتحول أعداد كبيرة من المراهقين والشباب إلى التعليم ، ويؤدي وجود وقت متسع من الفراغ لدى أعداد كبيرة من الشباب إلى الانخراط اللهو والعبث والجلوس على المقاهي أو التسكع في الشوارع والطرق وتتمي في الشباب عادة الإهمال، وقد تدفعه نحو الانحراف والضياع ، إلى جانب عدم الاستفادة من وقته ، وعدم استغلاله أو استثماره استثماراً مفيداً صفحات الإنترنت في ظل الأزمات المعاصرة

أهمية الدراسة :

- (١) ترجع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجامعي في تناول إدراك الواقع الاجتماعي نحو القضايا والأحداث الجارية وتبادل الآراء ومعرفة المعلومات ووجهات النظر المختلفة وتكوين الاتجاهات وتناول القضايا بقدر من الحرية حيث أثبتت معظم الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك جاء في مقدمة أهم المواقع التي يتطلع لها الشباب حيث عدد مستخدميه وصل إلى ١,٦ مليار مستخدم .
- (٢) تركز أهمية البحث على الشباب فهم الركيزة الوحيدة في بناء المجتمع وتطوره حيث تهتم بمشكلاتهم (الصحية والنفسية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية والتعليمية) .

٣) يعد الشباب أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد، ولذلك فإنهم أكثر الفئات تعاملًا مع شبكة ومقاهي الإنترنت ومما يترتب عليه التأثير في فكر هؤلاء الشباب وفي سلوكهم بل في مختلف جوانب شخصياتهم .

٤) التركيز على أهم المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي ومدى تأثيرهم بمواقع التواصل الاجتماعي سواء بالإيجاب أو السلب .

أهداف الدراسة:

- ١) التعرف على معدل تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي .
- ٢) التعرف على آراء الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات التي تتناولها .
- ٣) التعرف على المدة الزمنية التي يستغرقها الشباب الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي .
- ٤) التعرف على الدوافع المتحققة لدى الشباب الجامعي نتيجة استخدام تلك المواقع .
- ٥) التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب الجامعي .
- ٦) التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- ٧) الكشف عن دور المواقع الاجتماعية في عزل الشباب الجامعي عن واقعهم الاجتماعي .

تساؤلات الدراسة الميدانية :

تستهدف الدراسة الإجابة على سؤال محوري يتمثل في :

ما مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراك الواقع الاجتماعي ؟

ويندرج عليه أسئلة فرعية تتمثل في :

- ١- متى كانت أول مرة دخل فيها الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٢- منذ متى يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٣- ما معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٤- ما الوقت المفضل لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٥- ما الأجهزة المستخدمة للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٦- ما طبيعة الهوية التي يستخدمها الشباب الجامعي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ٧- ما أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة للاسم المستعار عند استخدام تلك المواقع ؟

تساؤلات الدراسة التحليلية:

تمثلت الدراسة التحليلية في الآتي:

- ١- ما طريقة تناول القضايا المقدمة للشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب عينة الدراسة ؟
- ٢- ما أنواع الفيديوهات المقدمة على قنوات اليوتيوب عينة الدراسة للشباب الجامعي ؟
- ٣- ما الخدمات التي تقدمها قنوات اليوتيوب عينة الدراسة لتدعيم الواقع الاجتماعي للشباب الجامعي ؟
- ٤- ما طبيعة مشاركة الشباب الجامعي للموضوعات التي تقدم على قنوات اليوتيوب عينة الدراسة ؟
- ٥- ما اللغة المستخدمة في التعليقات على الفيديوهات للشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب عينة الدراسة ؟

فروض الدراسة :

- (١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام لتلك المواقع .
- (٢) يوجد تأثير للمتغيرات الديموجرافية للدراسة من حيث (النوع - نوع التعليم (خاص حكومي) المستوى الاجتماعي والاقتصادي) " على استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي .
- (٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عما يقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي.
- (٤) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الموضوعات التي تعرض الواقع الاجتماعي للشباب الجامعي وإدراك الواقع الاجتماعي .
- (٥) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى إدراك الواقع الاجتماعي المقدم للشباب الجامعي والمضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإدراك الواقع الاجتماعي .

نوع ومنهج الدراسة :

أ- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.

ب- منهج الدراسة يعود استخدام الباحث لاختيار المنهج بحثه خطوه أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث ، وجمع المعلومات وأفضل الطرق التي يتعامل بها موضوع الدراسة بالوصف

والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة والمنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي ، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية ، ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف وتوثيق الأوضاع أو الاتجاهات العالية أي إنه يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة.

مجتمع الدراسة تعد هذه المرحلة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، وهي تتطلب من الدقة البالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه وتم اختيار مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة دمياط وجامعة الدلتا وجامعة الأزهر .

عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة طبقية من الشباب الجامعي قوامها ٤٠٠ مفردة، مقسمة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديموجرافية من حيث التعليم (١٠٠ طالب بجامعة دمياط ، ١٠٠ طالب بجامعة الأزهر ، ٢٠٠ طالب بجامعة الدلتا) من حيث النوع (٢٠٠ ذكر - ٢٠٠ أنثى) ومن حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي (٢٠٠ مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع ، ٢٠٠ مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض).

عينة الدراسة التحليلية: تم التطبيق على موقعين على اليوتيوب موقع :

مصر والعربية مصر وتم تحليل بعض الفيديوهات التي تهتم بالواقع الاجتماعي للشباب . **MBC**

أدوات جمع البيانات: يتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموضوعية بالنسبة إلى إشكالية البحث يستلزم من الباحث استخدام أدوات وطرق في عملية جمع المعلومات ومن ضمن أدوات البحث العلمي المناسبة للدراسة تتمثل في استمارة الاستبيان وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث وتتضمن استمارة الاستبيان .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

يتم استخدام البرنامج الإحصائي spss لتحليل البيانات واستخراج النتائج والاعتماد على النسب المئوية والتكرارات البسيطة في المعالجة الإحصائية للبيانات ومعامل ارتباط بيرسون واختبار t-test وتحليل التباين . ANOVA.

حدود الدراسة

تنقسم حدود الدراسة إلى :

حدود موضوعية: إدراك الواقع الاجتماعي للشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي

حدود بشرية : عينة من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة .

حدود مكانية : حددت الباحثة جامعة دمياط وجامعة الدلتا وجامعة الأزهر للتطبيق على الطلاب .

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل

مواقع التواصل الاجتماعي .

المتغير التابع

إدراك الواقع الاجتماعي والمضامين المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي .

المتغيرات الوسيطة

١- النوع (ذكر - أنثى).

٢- نوع التعليم (حكومي - خاص).

٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

مصطلحات الدراسة :

▪ **الشباب الجامعي** : لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمرحلة الشباب ، وهناك اتجاهات عديدة في تحديد هذه المرحلة العمرية فمنها من يحددها من سن (١٥) وحتى (٢٥) سنة ومنها من يحددها من (١٣) وحتى (٣٠) سنة في حين تمتد في نظر البعض إلى (٣٥) سنة والبعض يحددها من السابعة عشر إلى سن الحادية والعشرين (١٢).

▪ **التعريف الإجرائي للشباب** : الشباب هم طلبة الجامعة الذين تنحصر أعمارهم بين ١٨ - ٢٩ سنة تميزهم بالحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي ولديهم قدرة على التعلم والمرونة العالية في التواصل والخبرات التي تميزهم عن غيرهم من مراحل النمو الأخرى .

▪ **مواقع التواصل الاجتماعي** : يشار إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها المحتوى الذي يقدمه المستخدم الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي ، والذي يتم بواسطة دخول الأفراد على المواقع الإلكترونية ، التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى ، ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية وصور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدة عديدة (١٣)

▪ **إدراك الواقع** : هو عملية عقلية من خلال المعرفة المختزنة بتحديد معاني المدركات الحسية وتفسيرها في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها والمعرفة ذات العلاقة بها والتي يستعين بها الفرد المتلقي (١٤).

الإطار النظري للدراسة

مدخل الاستخدامات والإشباعات :Uses and Gratifications

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات والمدخل يوضح كيفية استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام، بدأت نظرية الاستخدامات والإشباعات على يد إياهو كاتز عام ١٩٥٩ في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال، ويعد هذا المدخل من أهم نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام حيث نقل الاهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور الذي يتعرض لوسائل الاتصال لتحقيق أغراض محددة نتيجة هذا التعرض .

فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات :

يعتمد مدخل الاستخدامات والإشباعات على فروض أساسية هي :

- أن جمهور وسائل الإعلام إيجابي ونشط وفعال في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم

- الجمهور واع بشكل كاف ليختار وسائل الإعلام المختلفة والمضمون الذي يشبع حاجاته.

علاقة النظرية بالدراسة :

- تعد النظرية من النظريات التي تنطبق على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث المستخدم متحكم في كمية المعلومات وقدرته في اختيار المضمون، فهو نشط ومتحكم في المحتوى الذي يتعرض له، ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل النظرية للدراسة، حيث يقدم إطاراً نظرياً مفيداً للدراسة للتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم للواقع الاجتماعي المتعايش، في إطار تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تؤدي إلى استحداث أبعاد جديدة في مدخل الاستخدامات والإشباعات (١٥).

النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية

جدول (١): بعض العبارات التي تحدد مدى إدراك الشباب الجامعي لواقعية المضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتها ودرجة الموافقة عليها.

الترتيب	اتجاه الآراء	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	العبارات
٢	أوافق بشدة	٨٨,٦٧%	٢,٦٦	تشبه شخصياتهم من أقابلهم في الواقع
٩	أوافق إلى حد ما	٧٦,٥٨%	٢,٣٠	أحداثها تعبر عن أحداث الواقع الاجتماعي
٥	أوافق بشدة	٨٦,٥٠%	٢,٦٠	تعرض الواقع كما هو
٨	أوافق إلى حد ما	٧٦,٩٢%	٢,٣١	استفيد من المضمون المقدم في تعاملتي مع أقراني
٥ مكرر	أوافق بشدة	٨٦,٥٠%	٢,٦٠	تمدني بمعلومات كما يحدث في المجتمع
٧	أوافق بشدة	٨٠,٣٣%	٢,٤١	تفيدني في علاج مشكلاتي الخاصة
٣	أوافق بشدة	٨٨,٢٥%	٢,٦٥	أشعر بتعاطف مع شخصياتها
٤	أوافق بشدة	٨٧,٥٠%	٢,٦٣	أشعر بصلة تربطني بشخصياتها
١	أوافق بشدة	٩١,٢٥%	٢,٧٤	اتخذ شخصياتها كبدايل لأصدقائي في غيابهم
	أوافق بشدة	٨٤,٧٢%	٢,٥٤	التقييم الكلي

يبين الجدول (١) مستويات آراء المبحوثين حول مدى إدراك الشباب الجامعي لواقعية المضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتها، حيث وقعت الآراء في مستوى "أوافق بشدة" للعبارات التالية:

* اتخذ شخصياتها كبدايل لأصدقائي في غيابهم، بمتوسط حسابي (٢,٧٤) ووزن نسبي (٩١,٢٥%).

* تشبه شخصياتهم من أقابلهم في الواقع، بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ووزن نسبي (٨٨,٦٧%).

* أشعر بتعاطف مع شخصياتها، بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ووزن نسبي (٨٨,٢٥%).

* أشعر بصلة تربطني بشخصياتها، بمتوسط حسابي (٢,٦٣) ووزن نسبي (٨٧,٥٠%).

* تعرض الواقع كما هو، وتمدني بمعلومات كما يحدث في المجتمع، بمتوسط حسابي (٢,٦٠) ووزن نسبي (٨٦,٥٠%) لكل منهما.

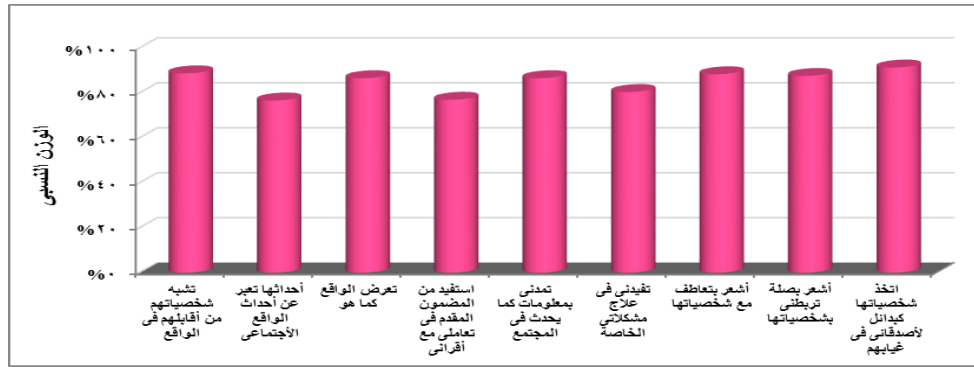
* تفيدني في علاج مشكلاتي الخاصة، بمتوسط حسابي (٢,٤١) ووزن نسبي (٨٠,٣٣%).

وقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارات التالية:

* استفيد من المضمون المقدم في تعاملتي مع أقراني، بمتوسط حسابي (٢,٣١) ووزن نسبي (٧٦,٩٢%).

* أحداثها تعبر عن أحداث الواقع الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢,٣٠) ووزن نسبي (٧٦,٥٣%).
وتبين اتفاق المبحوثين حول إدراك الشباب الجامعي لواقعية المضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتقييم الكلي (٢,٥٤)، والوزن النسبي (٨٤,٧٢%) وبدرجة مرتفعة.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١): يوضح عبارات مدى إدراك الشباب الجامعي لواقعية المضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتها وفقاً لأوزانها النسبية.

النتائج العامة للدراسة

✓ الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي

لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام لتلك المواقع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل الارتباط الخطي لبيرسون، وجاءت

النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢):

جدول (٢): العلاقة الارتباطية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام لتلك المواقع.

نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
موجبة	٠,٠١	٠,٥٤٢

يتبين من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام لتلك المواقع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٩٩) ومستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنه كلما ارتفع معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

أدى ذلك إلى رفع كثافة الاستخدام لتلك المواقع، وتُرجع الباحثة هذه النتائج إلى أنه كلما زاد استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت كثافة استخدامهم لتلك المواقع .

✓ الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عما يقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل الارتباط الخطى لبيرسون، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣):

جدول (٦): العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عما يقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي.

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
٠,٣١	٠,٠١	موجبة

يتبين من الجدول (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عما يقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣١) ومستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن الإفصاح عن البيانات الشخصية يزيد الرضا عما يقدم في مواقع التواصل الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي. من الجدول (٣) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الثالث للدراسة .

أولاً : النتائج العامة للدراسة التحليلية

- وجود فروق دالة إحصائياً بين أنواع القضايا المقدمة للشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب موضع الدراسة، حيث بلغت قيمة "كا^٢" (١٥,٢٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٣٤)، وجاءت قضايا الجريمة والحوادث الأعلى بنسبة (١٩,١٧%)، يليها قضايا سياسية داخلية بنسبة (١٦,٦٧%)، ثم القضايا الصحية بنسبة (١٥%)، وتأتى بعد ذلك باقي القضايا وفقاً للنسبة المئوية لكل منها، وجاءت قناة MBC مصر في المرتبة الأولى في عرض قضايا الجريمة والحوادث بنسبة (٢١,٤٣%)، يليها قضايا سياسية داخلية بنسبة (١٦,٠٧%)، ثم القضايا الدينية بنسبة (١٤,٢٩%)، وجاءت قناة العربية مصر لعرض كل من قضايا سياسية داخلية وقضايا الجريمة والحوادث والقضايا الصحية في المرتبة الثانية بنسبة (١٧,١٩%)، يليها القضايا الاجتماعية بنسبة (١٢,٥٠%) .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين القضايا الاجتماعية التي تقدمها قنوات اليوتيوب موضع الدراسة للشباب الجامعي لتدعيم الواقع الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة "كا^٢" (٣٢,٠٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وجاءت كل من قضية ارتفاع تكاليف المعيشة وقضية إدمان الإنترنت في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٦٤%)، يليها قضية الزواج العرفي بنسبة (٢٠,٧٥%)، ثم قضية سيطرة الوالدين بنسبة (١٥,٠٩%)، وتأتى بعد ذلك باقي القضايا الاجتماعية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

- - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاستمالات التي تقدمها قنوات اليوتيوب موضع الدراسة للشباب الجامعي لتدعيم الواقع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "كا^٢" (٢,٨٥) ومستوى الدلالة (٠,٢٤)، وجاءت الاستمالات العاطفية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٦٨%)، يليها الاستمالات التخويفية بنسبة (٢٩,٧٩%)، ثم الاستمالات الذهنية بنسبة (٢٥,٥٣%) حيث جاءت قناة العربية مصر في المرتبة الأولى لعرض الاستمالات العاطفية بنسبة (٤٧,٨٣%)، يليها الاستمالات التخويفية بنسبة (٣٤,٧٨%)، ثم الاستمالات الذهنية بنسبة (١٧,٣٩%)، وجاءت قناة MBC مصر لعرض الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة (٤١,٦٧%)، يليها الاستمالات الذهنية بنسبة (٣٣,٣٣%)، ثم الاستمالات التخويفية بنسبة (٢٥%).

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية

- أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة استخدام أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٨٤,٥٠%) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٨).
- أن نسبة (٥٩,٥٠%) من المبحوثين بدأوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات، ونسبة (٢٠,٧٥%) بدأوا من سنة فأقل، ونسبة (١٥,٠%) بدأوا منذ أربع سنوات فأكثر.
- جاء موقع الفيس بوك Facebook - في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة بنسبة (٦٤,٠%)، يليهم بنسبة (٢٠,٥٠%) يستخدمون موقع Tik Tok، ثم نسبة (١٠,٠%) Instagram، يليهم بنسبة (٤,٢٥%) يستخدمون موقع Twitter، في حين أن النسبة الأقل من المبحوثين (١,٢٥%) يستخدمون موقع Youtube Youtube.
- أن نسبة (٥٥,٧٥%) من عينة الدراسة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأماكن العامة، يليهم بنسبة (٣٣,٢٥%) من المنزل، ثم نسبة (٨,٥٠%) من مهوى الانترنت، في حين أن النسبة الأقل من المبحوثين (٢,٥٠%) يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الجامعة.
- أن نسبة (٨٧,٧٥%) من المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي، يليهم بنسبة (٧,٧٥%) يستخدمون الكمبيوتر.
- جاءت اللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٠%) التي يستخدمها المبحوثين في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، يليهم بنسبة (٤٦,٢٥%) يستخدمون لغة فرانكو أراب، في حين أن النسبة الأقل من المبحوثين (٠,٧٥%) يستخدمون اللغة الإنجليزية.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة توعية الأسرة بأهمية الوقت وتنظيم أوقات استخدام الإنترنت لأبنائهم .
- ٢- التعرف على آراء الشباب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعى والمشكلات التي تتناولها.
- ٣- ضرورة الاستخدام الأمثل والموجه والمدرّوس لمواقع التواصل الاجتماعي .
- ٤- ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية بالواقع الاجتماعي .

المراجع

- (١) أسامة بن غازي زين المدني . "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز" *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، العدد ٢٣ ، ٢٠٢٠ .
- (٢) انشراح الشال. "الدش والإنترنت والتلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي". (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠١٠) .
- (٣) أية عبد اللطيف على محمد . "استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيس بوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأي". رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٨) .
- (٤) حفيظة بنت سليمان البراشدية . "الإشباع المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني" *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية* (جامعة الكويت : مجلس النشر العلمي ، مجلد ٤٦ ، عدد ١٧٨ ، سبتمبر ٢٠٢٠) .
- (٥) سارة خالد عبد الرحمن المسفر . " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوينين الصورة الذهنية عن بعض الدول الأجنبية لدى الشباب الجامعي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أم القرى مكة المكرمة : كلية الإعلام ، العلوم الاجتماعية، ٢٠١٩) .
- (٦) عبير محمد عبد الصمد. "العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* (جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٢، المجلد ٣، ٢٠٢٠) ص ٦٥٩ .
- (٧) فانتن عبد السلام بيومي . "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة . (جامعة عين شمس :كلية الدراسات العليا للطفولة ، قسم وثقافة الأطفال ، ٢٠١٨) .

- ٨) فاتن عبد الرحمن الطنباوى . " دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية " (بحوث ومقالات ، سبتمبر مج ١٩ ، ٢٠١٦).
- ٩) فيصل أحمد صالح الشميرى. " تفاعلية الشباب السعودي عبر الفيسبوك وغرف الدردشة وانعكاساتها على اتجاهاتهم نحو المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القرى " مجلة دراسات الطفولة (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة ، المجلد ٢٣ ، العدد ٨٧ ، ٢٠٢٠) ص ٢٤ .
- ١٠) دينا الشربيني عوض . " برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعي بمخاطر الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية " . رسالة ماجستير غير منشورة . (جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٧).
- ١١) الشيماء صلاح على محمد . " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة : دراسة ميدانية " المجلة التربوية لتعليم الكبار (جامعة أسيوط : كلية التربية ، مركز تعليم الكبار ، أكتوبر ، مجلد ١ ، عدد ٤ ، ٢٠١٩) .
- ١٢) منى السيد عبد الحميد عوف . " أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المراهقين " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية : كلية الاقتصاد المنزلي ، ٢٠١٥ .
- ١٣) محسن يوسف مهني "أنماط تفاعل الشباب الجامعي مع أخبار مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو بعض القضايا المصرية" مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية (جامعة المنيا : كلية التربية النوعية ، المجلد ٨ ، العدد ٤١ ، ٢٠٢٢) .
- ١٤) هبه بهي الدين ربيع . "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، عدد ٤ أكتوبر، ٢٠٠٣ .
- ١٥) محمود عودة الريماوي "علم نفس النمو الطفولة والمراهقة" . (الإسكندرية : دار النشر والطباعة ، ٢٠٠٩) . ص ١٥٧ .
- ١٦) مها محمد فتحي . " تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع المصري (٢٠٢١) .
- ١٧) هناء حسنى النابلسي "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي" دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، (الجامعة الأردنية، مجلد ٤٨ ، العدد ٣ ، ملحق ١ ، ٢٠٢١) .

*University youth's awareness of the reality of the contents
presented on social networking sites*

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the university youth's use of social networking sites and the perception of the social reality of the contents presented about their social reality, and to identify the rate of exposure of university youth to social networking sites and the views of university youth on social networking sites. Al-Arabiya Egypt and MBC Egypt channel, knowing the most important issues presented to the contents presented on those channels, and the field study relied on the descriptive approach for a sample of male and female students from Damietta University, Al-Azhar University and Delta University. The standardized questions, and the results of the statistical analysis of the analytical study resulted in a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences between the types of cases presented to university youth on the YouTube channels under study, as the value of "Ka2" was (15.20) and the level of significance was (0.034), and the crime cases came Accidents were the highest with a rate of (19.17%), followed by internal political issues with a rate of (16.67%), then health issues with a rate of (15%). In cases, according to the percentage of each, MBC Egypt ranked first in presenting crime and accident cases with a rate of (21.43%), followed by domestic political issues with a rate of (16.07%), then religious issues with a rate of (14.29%), and Al-Arabiya Egypt came in presenting Both domestic political issues and crime and accident issues and health issues are in second place. The results of the statistical analysis of the field study resulted in a set of results, the most important of which are: The percentage of respondents who use social networking sites is (84.50%), with a general arithmetic mean of (2.78). (64.0%), followed by (20.50%).

